



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عمران
عليه السلام

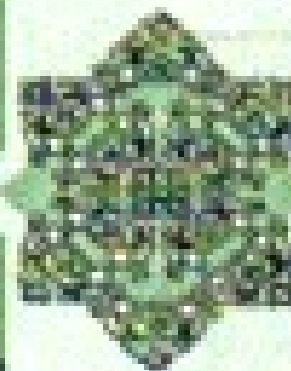
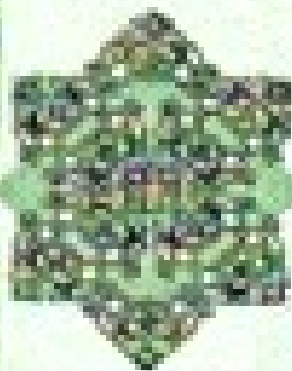
www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir

الوهابية

في صورتها الحقيقية

تأليف

صائب عبد الحميد



القصير

مكتبة القصير



مكتبة القصير المتخصصة في نشر الكتب العلمية والفكرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الوهابيه فى صورتها الحقيقه

كاتب:

لجنه التاليف

نشرت فى الطباعة:

مركز الغدير للدراسات الاسلاميه

رقمى الناشر:

مركز القائميه باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٦	الوهابية في صورتها الحقيقة
٦	اشارة
٦	الوهابية و مؤسسها
٦	اصول الفكر الوهابي
٧	مصادر الفكر الوهابي
٨	عقيدتهم في الصحابة
٨	عقيدتهم في الصفات
٩	الوهابية والمسلمون أو (البدعة الوهابية الكبرى)
٩	بين الوهابية والخوارج
١١	الوهابية والغلاة - نافذة على الحقيقة
١١	الوهابية في خدمة من؟
١٢	نبذة مما صح في الزيارة والتوسل
١٣	كتب في الرد على الوهابية
١٤	تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الوهابية في صورتها الحقيقية

إشارة

عنوان و نام پديد آور: الوهابية في صورتها الحقيقية/ المؤلف لجنة التأليف [مركز الغدير للدراسات الاسلاميه]

مشخصات نشر: [قم]: مركز الغدير للدراسات الاسلاميه، ١٤١٥ق. = ١٩٩٤م = ١٣٧٣.

مشخصات ظاهري: ص ٨٧

فروست: (مركز الغدير للدراسات الاسلاميه ١٢)

موضوع: وهايبه

رده بندي كنگره: ٩/BP٢٣٨/٦

رده بندي ديويي: ٢٩٧/٥٢٧

شماره كتابشناسي ملي: م ٧٤-٥٤٩

الوهابية و مؤسسها

تنسب الفرقة الوهابية إلى محمد بن عبد الوهاب بن سليمان النجدى، المولود سنة ١١١١ هـ، والمتوفى سنة ١٢٠٦ هـ. وكان هذا قد أخذ شيئاً من العلوم الدينية، كما كان مولعاً بمطالعة أخبار مدعى النبوة كمسيلمة الكذاب وسجاح والأسود العنسى وطليحة الأسدى، فظهر منه أيام دراسته زيغ وانحراف كبير، مما دعا والده وسائر مشايخه إلى تحذير الناس منه، فقالوا فيه: سيضل هذا، ويضل الله به من أبعده وأشقاؤه؟ وفى سنة ١١٤٣ هـ أظهر محمد بن عبد الوهاب الدعوة إلى مذهبه الجديد، ولكن وقف بوجهه والده ومشايخه، [صفحة ١٤] فأبطلوا أقواله، فلم تلق رواجا حتى توفى والده سنة ١١٥٣ هـ فجدد دعوته بين البسطاء والعوام فتابعة حثالة من الناس، فثار عليه أهل بلده وهموا بقتله، ففر إلى (العينية) وهناك تقرب إلى أمير العينية وتزوج أخت الأمير، ومكث عنده يدعو إلى نفسه وإلى بدعته، فضاق أهل العينية منه ذرعا فطرده من بلدهم، فخرج إلى (الدرعية) شرقى نجد، وهذه البلاد كانت من قبل بلاد مسيلمة الكذاب التى انطلقت منها أحزاب الردة. فراجت أفكار محمد بن عبد الوهاب فى هذه البلاد واتبعه أميرها محمد بن سعود، وعامة أهلها. وكان فى ذلك كله يتصرف وكأنه صاحب الاجتهاد المطلق، فهو لا يعابى بقول أحد من أئمة الاجتهاد لا من السلف ولا من المعاصرين له، هذا ولم يكن هو على الحقيقة ممن يمت إلى الاجتهاد بصله هكذا وصفه أخوه الشيخ سليمان بن عبد الوهاب، وهو أعرف الناس به، وقد ألف كتابا فى إبطال دعوة أخيه وإثبات زيفها، ومما جاء فيه عبارة موجزة وجامعة فى التعريف بالوهابية ومؤسسها، قال فيها: (اليوم ابتلى الناس [صفحة ١٥] بمن ينتسب إلى الكتاب والسنة ويستنبط من علومهما ولا يبالي من خالفه، ومن خالفه فهو عنده كافر، هذا وهو لم يكن فيه خصلة واحدة من خصال أهل الاجتهاد، ولا والله ولا عشر واحدة، ومع هذا راج كلامه على كثير من الجهال، فإننا لله وإنا إليه راجعون). (أنظر: تاريخ نجد لمحمود شكرى الآلوسى، الصواعق الإلهية فى الرد على الوهابية للشيخ سليمان بن عبد الوهاب: ٧، فتنة الوهابية: ٥) [صفحة ١٩]

اصول الفكر الوهابي

للفرقة الوهابية أصل معلن وأصل خفى.. - أما الأصل المعلن، فهو: إخلاص التوحيد لله، ومحاربة الشرك والأوثان. ولكن ليس لهذا الأصل ما يصدقه من واقع الحركة الوهابية كما سترى. - وأما الأصل الخفى، فهو: تمزيق المسلمين وإثارة الفتن والحروب فيما بينهم

خدمة للمستعمر الغربي. وهذا هو المحور الذي دارت حوله جهود الوهابية منذ نشأتها وحتى اليوم.. فهو الأصل الحقيقي الذي سخر له الأصل المعلن من أجل إغواء البسطاء وعوام الناس. فلا شك أن شعار (إخلاص التوحيد ومحاربة الشرك) شعار جذاب سيندفع تحته أتباعهم بكل حماس، وهم لا [صفحة ٢٠] يشعرون أنه ذريعة لتحقيق الأصل الخفي. ولقد أثبت المحققون في تاريخ الوهابية أن هذه الدعوة قد أنشئت في الأصل بأمر مباشر من وزارة المستعمرات البريطانية. أنظر مثلا: (أعمدة الاستعمار) لخيري حماد، و (تاريخ نجد) لسنت جون فيلبي أو عبد الله فيلبي، و (مذكرات حايم وای زمن) أول رئيس وزراء للكيبان صهيوني، و (مذكرات مستر همفر)، و (الوهابية نقد وتحليل) للدكتور همايون همتي. [صفحة ٢٣]

مصادر الفكر الوهابي

قسمت الوهابية العقائد إلى قسمين: الأول: ما ورد فيه نص في الكتاب أو السنة.. فزعموا أن هذا يأخونه من الكتاب والسنة مباشرة، دون الرجوع إلى اجتهاد المجتهدين في معناه، سواء كانوا من الصحابة أو التابعين أو غيرهم من أئمة الاجتهاد. والقسم الثاني: ما لم يرد فيه نص.. وزعموا أنهم يرجعون فيه إلى فقه الإمام أحمد بن حنبل وابن تيمية. لكنهم أخفقوا في الأمرين معا، ووقعوا في التناقض وارتكبوا المحذور، فمن ذلك: أ - إنهم جمدوا على معان فهموها من ظواهر بعض النصوص، فخالفوا الأصول والإجماع. ومن هنا وصفهم [صفحة ٢٤] الشيخ محمد عبده بأنهم: (أضيق عطنا وأخرج صدرا من المقلدين، فهم يرون وجوب الأخذ بما يفهم من اللفظ الوارد والتقيده به بدون التفات إلى ما تقتضيه الأصول التي قام عليها الدين). (الإسلام والنصرانية لمحمد عبده، وهامشه لرشيد رضا: ص ٩٧ - الطبعة الثامنة). ب - خالفوا الإمام أحمد صراحة في تكفيرهم من خالفهم من المسلمين، في حين لم يجدوا في فتاوى الإمام أحمد ما يشهد لعقيدتهم هذه، بل على العكس، كانت سيرته وفتاواه كلها بخلاف ذلك، فهو لا يكفر أحدا من أهل القبلة بذنوب كبرى كان أو صغيرا، إلا بترك الصلاة. (العقيدة لأحمد بن حنبل: ١٢٠). وأيضا: لم يجدوا عند ابن تيمية ما يشهد لعقيدتهم هذه، بل الذي ورد عن ابن تيمية هو العكس من ذلك تماما.. قال ابن تيمية: إن من والى موافقيه وعادى مخالفه، وفرق جماعة المسلمين، وكفر وفسق مخالفه في مسائل الآراء والاجتهادات، واستحل قتالهم، فهو من أهل التفرق والاختلاف. [صفحة ٢٥] (مجموعة فتاوى ابن تيمية ٣: ٣٤٩) فالوهابية إذن وفقا لعقيدة ابن تيمية هم من أهل التفرق والاختلاف ج - إن عقيدة الوهابية في زيارة المشاهد تقتضي بأن الإمام أحمد نفسه ومن وافقه من السلف هم من المشركين الذين تجب البراءة منهم ويجب هدر دمائهم وأموالهم.. فقد نقل ابن تيمية أن الإمام أحمد قد كتب جزءا في زيارة مشهد الإمام الحسين (ع) في كربلاء، وما ينبغي أن يفعله الزائر هناك، وقال ابن تيمية: إن الناس في زمن الإمام أحمد كانوا يتنابونه، أي يقصدون زيارته. (رأس الحسين لابن تيمية - المطبوع مع استشهاد الحسين للطبري: ٩٠٢) أما في عقيدة الوهابية فإن شد الرحال إلى المشاهد وقصد زيارتها من الشرك الذي تهدر معه الدماء والأموال وبهذا فقد حكموا بالشرك وهدر الدماء والأموال على الإمام أحمد ومن عاصره ومن كان قبلهم من السلف الذين كانوا يفعلون ذلك ويستحبونه [صفحة ٢٦] بل لازم قولهم: إن الأئمة منذ ذلك العصر كلهم مشركون وكفار وهذا يتعدى حتى إلى الصحابة أيضا. فبأي شيء إذن ينسبون أنفسهم إلى الإمام أحمد وإلى السلف؟ د - مثل ذلك يقال أيضا عن عقيدتهم بالاستشفاع بالنبي (ص)، فعندهم أن من طلب الشفاعة من النبي (ص) بعد موته فقد أشرك الشرك الأكبر، وقد جعل النبي عندئذ وثنا يعبد من دون الله، وعلى هذا أوجبوا هدر دمه وماله. (تطهير الاعتقاد للصنعاني: ٧) بينما ثبت في الصحيح أن كثيرا من أجلاء الصحابة والتابعين كانوا يفعلون ذلك ويستجاب لهم عاجلا، وقد صحح ذلك ابن تيمية أيضا في كتابه (الزيارة ٧: ١٠١ - ١٠٦) من طرق عديدة نقلها بطولها عن البيهقي والطبراني وابن أبي الدنيا وأحمد بن حنبل وابن السني، رغم أنه أصر على خلافها إصرارا على الرأي رغم اعترافه بوجود البرهان على خلافه، إلا أن ابن تيمية لا يرى ذلك من الشرك الأكبر كما فعلت الوهابية. [صفحة ٢٧] فيكون أولئك الصحابة والتابعون - وفقا لعقيدة الوهابية - من المشركين الذين يجب قتلهم وليس هؤلاء وحدهم مشركين في عقيدة الوهابية، بل الآخرون ممن كان يبلغه فعلهم هذا في

استشفاعهم بالنبي (ص) ولا ينكر عليهم ولا يكفرهم، هؤلاء أيضا محكوم عليهم.. بهدر الدماء والأموال فمن أبقوا يا ترى من هذه الأمة على الإسلام؟ ومن هو إذن سلفهم الذي يقتدون به؟ [صفحة ٣١]

عقيدتهم في الصحابة

أ - ثبت في ما تقدم أن عقيدة الوهابية تقتضى على جل الصحابة بالكفر والشرك.. هذا حكمهم على جل الصحابة الذين عاشوا بعد النبي (ص) وأجازوا الاستشفاع به (ص)، أو سمعوا به فلم يحكموا عليه بالكفر والشرك ولا هدروا دمه ولا استباحوا أمواله هذا هو لازم عقيدتهم، وهذا هو حكمهم بالفعل. أما حين يروغون عنه بالقول في ما يزعمونه من تعظيم الصحابة، فإنما يريدون منه إغواء البسطاء وتضليل الناس، كما يخشون أيضا عواقب تصريحهم بذلك. ب - لم تقف الوهابية عند هذا الحد، بل تناولوا [صفحة ٣٢] الصحابة الذين كانوا حول الرسول (ص) في حياته أيضا.. فقال محمد بن عبد الوهاب مؤسس الوهابية ما نصه: إن جماعة من الصحابة كانوا يجاهدون مع الرسول ويصلون معه ويزكون ويصومون ويحجون، ومع ذلك فقد كانوا كفارا بعيدين عن الإسلام (الرسائل العملية التسع لمحمد بن عبد الوهاب - رسالة كشف الشبهات: ١٢٠ طبعه سنة ١٩٨٧ م) ج - مما يؤكد عقيدتهم هذه في الصحابة مبالغة كتابهم وعلماهم في الدفاع عن يزيد بن معاوية والثناء عليه في حين لم يعرف التاريخ عدوا للصحابة كيزيد، ولا عرف التاريخ أحدا أباح دماء الصحابة وأعراضهم كما فعل يزيد في وقعة الحرة بالمدينة المنورة حيث أباحها لجنده ثلاثة أيام يقتلون رجالها وكلهم من الصحابة وأبناء الصحابة، ويهتكون الأعراض وهي أعراض الصحابة فافتضوا العذارى من بنات الصحابة حتى أنجبت منهن نحو ألف عذراء لا يدري من أولدهن!! وقبل ذلك كان فعله في كربلاء في قتل ثمانية عشر رجلا من أهل بيت الرسول (ص)، فيهم سبطه وريحانته [صفحة ٣٣] الحسين، وأولاده وأولاد أخيه الحسن، ومن معه من إخوته وأبناءهم وحتى الرضيع منهم. وبعد ذلك فعله في مكة المكرمة وأحرق الكعبة. ذلك هو يزيد الذي يثنون عليه.. ومن يدري لعلمهم يثنون عليه لأجل أعماله تلك وفعله ذلك في الصحابة ونسائهم وذرياتهم؟ وأغرب من ذلك أن يزيد كان لا يقيم الصلاة، وكان يشرب الخمر.. فهم بحكم انتسابهم إلى فقه الإمام أحمد ينبغي أن يفتوا بكفرة لأجل هذا وحده.. ولكنهم أثنوا عليه واعتذروا له.. فلا شيء أثنوا على يزيد مع علمهم بكل ما تقدم من فعله وخصاله، بينما كفروا من استشفع بالرسول أو قصد زيارته وإن كان من كبار الصحابة والتابعين ومجتهديهم؟ هل لأن يزيد أفنى صحابة رسول الله (ص) وهتك أعراضهم واستباح أموالهم وذرايرهم؟ [صفحة ٣٧]

عقيدتهم في الصفات

عقيدة الوهابية في الصفات هي من صنف عقائد المجسمة.. فهم ينسبون إلى الله تعالى الأعضاء على الحقيقة: كاليد، والرجل، والعين، والوجه.. ثم يصفونه تعالى شأنه بالجلوس والحركة والانتقال والنزول والصعود، على الحقيقة كما يفهم من ظاهر اللفظ.. تعالى الله عما يصفون. (الهدية السنية - الرسالة الرابعة، لعبد اللطيف حفيد محمد عبد الوهاب). وهذه العقيدة قلدوا فيها ابن تيمية.. وهي في الأصل عقيدة الحشوية من أصحاب الحديث الذين لا معرفة لهم بالفقه والثابت من أصول الدين، فيجرون وراء ما يفهمون من ظاهر اللفظ، وقد أخذوا ذلك عن مجسمة اليهود. [صفحة ٣٨] فجاءوا بكلام لم يستطيعوا أن ينقلوا منه حرفا واحدا عن واحد من الصحابة ولا واحد من الطبقة الأولى من التابعين، ثم زعموا أن هذا هو إجماع السلف، وزوروا ذلك بكلام طويل كله لف ودوران خال من أي برهان صادق. بل لم يجدوا إلا كلمة واحدة أطلقها ابن تيمية جزافا، وهي محض افتراء لا ينطوي إلا على البسطاء الذين لا يتثبتون مما يسمعون، وعلى المقلدين المتعصبين.. يقول ابن تيمية في حجة الكبرى على مصدر هذه العقيدة ما نصه: إن جميع ما في القرآن من آيات الصفات فليس عن الصحابة اختلاف في تأويلها، وقد طالعت التفاسير المنقولة عن الصحابة وما رووه من الحديث، ووقفت على ما شاء الله من الكتب الكبار والصغار، وأكثر من مئة تفسير، فلم أجد إلى ساعتى هذه عن أحد من الصحابة أنه تأول شيئا من آيات

الصفات أو أحاديث الصفات بخلاف مقتضاها المفهوم المعروف. (تفسير سورة النور لابن تيمية: ١٧٨ - ١٧٩). وقال في نفس الموضوع أنه كان يكرر هذا الكلام في [صفحة ٣٩] مجالسه كثير.. لكنه كلام باطل يشهد على بطلانه كل ما ورد في تفسير آيات الصفات، وخاصة في الكتب التي نقلت تفاسير الصحابة، والكتب التي كان يؤكد عليها ابن تيمية ويقول: إنها تروى تفاسير الصحابة والسلف بالأسانيد الصحيحة وليس فيها شيء من الموضوعات والأكاذيب، وأهمها: تفسير الطبري، وتفسير ابن عطية، وتفسير البغوي. (مقدمة في أصول التفاسير لابن تيمية: ٥١) فهذه التفاسير جميعا نقلت عن الصحابة تأويل آيات الصفات بخلاف ظاهرها، وهذا جار في جميع آيات الصفات أنظر مثلا- تفسير آية الكرسي عند الطبري وابن عطية والبغوي، فهم جميعا يبدؤون بقول ابن عباس: كرسيه علمه. واكتفى ابن عطية بهذا ووصف ما ورد عن غير ابن عباس بأنه من الإسرائيليات وأخبار الحشوية التي يجب أن لا تحكى. (نقله عنه الشوكاني في تفسيره - فتح القدير ١: ٢٧٢) [صفحة ٤٠] وهكذا مع جميع الآيات التي جاء فيها ذكر الوجه: (وجه ربك) أو (وجهه) أو (وجه الله)، فأول ما ينقلونه عن الصحابة هو التأويل بالقصد أو الثواب أو نحوها كما يقتضى المقام. إذن فبرهانهم الوحيد على عقيدتهم في التجسيم هو افتراء على الصحابة، وتزوير في الحقائق الدينية، ونسبة الباطل حتى إلى كتب التفسير المتداولة بين الناس رغم سهولة التحقق من ذلك. فهل سيحاول القارئ أن ينظر في هذه التفاسير ليقف على الحقيقة بعينه؟ خذ مثلا تفسير البغوي الذي عظمه ابن تيمية كثيرا وقال إنه لم يرو الموضوعات، وقف على تفسير هذه النبذة من آيات الصفات: البقرة آية ١١٥ و ٢٥٥ (آية الكرسي) و ٢٧٢، الرعد آية ٢٢، القصص آية ٨٨، الروم آية ٣٨ و ٣٩، الدهر آية ٩، الليل آية ٢٠. لترى بعدئذ عظمة ما ارتكبه هؤلاء من افتراء وزيف وبهتان نسبه إلى هذا الدين العظيم وإلى السلف. [صفحة ٤٣]

الوهابية والمسلمون أو (البدعة الوهابية الكبرى)

تعتقد الوهابية أنهم وحدهم أهل التوحيد الخالص، وأما سائر المسلمين فهم مشركون لا حرمة لدمائهم وذرايهم وأموالهم، ودارهم دار حرب وشرك ويعتقدون أن المسلم لا تنفعه شهادة أن (لا إله إلا الله محمد رسول الله) ما دام يعتقد بالتبرك بمسجد الرسول - مثلا - ويقصد زيارته ويطلب الشفاعة منه ويقولون إن المسلم الذي يعتقد بهذه الأمور فهو مشرك وشركه أشد من شرك أهل الجاهلية من عبدة الأوثان والكواكب (أنظر من أمهات كتبهم: الرسائل العملية التسع لمحمد بن عبد الوهاب: ٧٩، تطهير الاعتقاد للصنعاني: ٧، ١٢، ٣٥، [صفحة ٤٤] فتح المجيد: ٤٠ - ٤١، ورسالة أربع القواعد، ورسالة كشف الشبهات لمحمد بن عبد الوهاب، وغيرها) ففي رسالة (كشف الشبهات) أطلق محمد بن عبد الوهاب لفظ الشرك والمشركين على عامة المسلمين عدا أتباعه في نحو ٢٤ موضعا، وأطلق عليهم لفظ: الكفار، وعباد الأصنام، والمرتدين، وجاحدى التوحيد، وأعداء التوحيد وأعداء الله، ومدعى الإسلام في نحو ٢٠ موضعا. وعلى هذا النحو سار أتباعه في سائر كتبهم. فهل جاءوا بعقيدتهم هذه من إجماع السلف، أم هي بدعة منكرة؟ لقد نقل ابن حزم الأصل القائل: إنه لا يكفر ولا يفسق مسلم بقوله قاله في اعتقاد أو فتيا) ثم عد أئمة السلف القائلين به، إلى أن قال: (وهذا هو قول كل من عرفنا له قولاً - في هذه المسألة من الصحابة، ولا - نعلم فيه خلافا) (الفصل لابن حزم ٢: ٢٤٧، وانظر أيضا اليواقيت والجواهر للشعراني: المبحث ٥٨) أما ابن تيمية فقد صرح بأنه لم يكفر المسلمين بالذنوب [صفحة ٤٥] والاجتهادات إلا الخوارج. (مجموعه فتاوى ابن تيمية ١٣: ٢٠) إذن ليس للوهابية سلف يقتدون به في بدعتهم هذه سوى الخوارج. [صفحة ٤٩]

بين الوهابية والخوارج

مما يثير الدهشة كثرة أوجه الشبه بين الوهابية والخوارج في ما شذوا به عن جماعة المسلمين، حتى أنه ليخيل للدراسة أن هؤلاء من أولئك وإن تباعد بينهم الزمن ومن أوجه الشبه والتوافق بين الطائفتين: أ - شذ الخوارج عن جميع المسلمين فقالوا: إن مرتكب الكبيرة كافر. وشذ الوهابية فكفروا المسلمين على ما عدوه من الذنوب (أنظر كشف الشبهات لمحمد بن عبد الوهاب، وتطهير الاعتقاد

للصنعاني) ب - حكم الخوارج على دار الإسلام إذا ظهرت فيها الكبائر أنها دار حرب، وحل منها ما كان يحل لرسول [صفحة ٥٠] الله (ص) من دار الحرب، أي تهدر دماؤهم وأموالهم. وهكذا حكم الوهابية على دار الإسلام وإن كان أهلها من أعبد الناس لله تعالى وأكثرهم صلاحا، إذا كانوا يعتقدون جواز السفر لزيارة قبر النبي ومشاهد الصالحين ويطلبون منهم الشفاعة. ويلاحظ في النقطتين معا أن الوهابية شر من الخوارج، فالخوارج نظروا إلى أمور أجمع المسلمون على أنها كبائر، بينما ركز الوهابية على أعمال ليست هي من الذنوب أصلا، بل هي من المستحبات التي عمل بها السلف الصالح من الصحابة والتابعين ومن بعدهم لا خلاف، كما تقدم بيانه ج - تشابه الوهابية والخوارج في التشدد في الدين والجمود في فهمه. فالخوارج لما قرأوا قوله تعالى (إن الحكم إلا لله) قالوا: من أجاز التحكيم فقد أشرك بالله تعالى، واتخذوا شعارهم (لا حكم إلا لله) كلمة حق يراد بها باطل، فقولهم هذا جمود وجهل كبير، فالتحكيم في الخصومات ثابت في القرآن الكريم وفي بدهة العقول وفي السنة النبوية وسيرة [صفحة ٥١] الرسول والصحابة والتابعين. وكذلك الوهابية لما قرأوا قوله تعالى: (إياك نعبد وإياك نستعين) وقوله تعالى: (من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه) و (لا يشفعون إلا لمن ارتضى)، قالوا: إن من قال بجواز طلب الشفاعة من النبي والصالحين فقد أشرك بالله، ومن قصد زيارة النبي وسأله الشفاعة فقد عبده واتخذة إلهها من دون الله، فكان شعارهم (لا معبود إلا الله) و (لا شفاعة إلا لله)، وهي كلمة حق يراد بها باطل، وهي جمود أيضا وجهل كبير، وجواز هذه الأمور ثابت في سيرة الصحابة والتابعين كما تقدم. د - قال ابن تيمية: (الخوارج أول بدعة ظهرت في الإسلام فكفر أهلها المسلمون واستحلوا دماءهم) (مجموع الفتاوى ١٣: ٢٠) وهكذا كانت بدعة الوهابية وهي آخر بدعة ظهرت في الإسلام. ه - الأحاديث الشريفة التي صحت في الخوارج ومروقتهم من الدين، انطبق بعضها على الوهابية أيضا.. ففي الصحيح عنه (ص) قال: (يخرج أناس من قبل المشرق [صفحة ٥٢] يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، سيماهم التحليق). (صحيح البخارى - كتاب التوحيد - باب ٥٧ ح / ٧١٢٣) قال القسطلاني في شرح هذا الحديث: (من قبل المشرق: أى من جهة شرق المدينة كنجدة وما بعدها). (إرشاد السارى ١٥: ٦٢٦ طبعة دار الفكر سنة ١٤١٠ هـ) ونجد هي مهد الوهابية وموطنها الأول الذى منه ظهرت وانتشرت.. وأيضا فإن حلق الرؤوس كان شعارا للوهابية يأمر به من اتبعهم وحتى النساء. ولم يكن هذا الشعار لأحد من أهل البدع قبلهم، لذا كان بعض العلماء المعاصرين لظهور الوهابية يقولون: (لا حاجة إلى التأليف فى الرد على الوهابية، بل يكفى فى الرد عليهم قوله (ص): (سيماهم التحليق) فإنه لم يفعله أحد من المبتدعة غيرهم). (فتنة الوهابية لزيني دحلان: ١٩) و - جاء فى الحديث النبوى الشريف فى وصف الخوارج: (يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل الأوثان) (ذكره ابن تيمية فى مجموع الفتاوى ١٣: ٣٢). وهذا هو حال [صفحة ٥٣] الوهابية تماما فلم يشنوا حربا إلا على أهل القبلة، ولم يعرف فى تاريخهم أنهم قصدوا أهل الأوثان بحرب أو عزموا على ذلك، بل لم يدخل ذلك فى مبادئهم وكتبهم التى امتلأت بوجوب قتال أهل القبلة ز - روى البخارى عن ابن عمر أنه قال فى وصف الخوارج: (إنهم انطلقوا إلى آيات نزلت فى الكفار، فجعلوها على المؤمنين) (صحيح البخارى - كتاب استنابة المرتدين - باب ٥) وورد عن ابن عباس أنه قال: (لا تكونوا كالخوارج، تأولوا آيات القرآن فى أهل القبلة، وإنما أنزلت فى أهل الكتاب والمشركين، فجعلوا عليهم فسفكوا الدماء وانتهبوا الأموال) وهذا هو شأن الوهابية، انطلقوا إلى الآيات النازلة فى عبدة الأوثان فجعلوها على المؤمنين، بهذا امتلأت كتبهم، وعليه قام مذهبهم. ح - حوار بين سنى ووهابى. قال الوهابى: إن كتب الحنابلة هى كتب الوهابية، فما [صفحة ٥٤] تنكر منها؟ وليس لك أن تؤاخذهم إلا بما تجده صريحا فى كتبهم، ولا عبرة بنقل الخصم. قال السنى: ما تقول فى القرامطة؟ قال الوهابى: كفار ملاحدة. قال السنى: إنهم يزعمون أن مذهبهم مذهب أهل البيت، وأن كتب أهل البيت هى كتبهم، فهل تجد فى كتب أهل البيت إلا الحق والنور؟ قال الوهابى: إن القرامطة كذبوا، وهؤلاء نقلت التاريخ يثبتون كفر القرامطة وزورهم. قال السنى: هل ترى قيام الحجة بنقل أهل التاريخ؟ قال الوهابى: نعم، فإن الشافعى صريح بأن نقلهم جماعة عن جماعة أحب إليه من نقل أهل الحديث واحدا عن واحد. قال السنى: إذن يجب أن تقبل منى من نقل المؤرخين المشاهدين للوهابية ما هو صريح فى كفرهم وأضاف: أن فعل المرء حجة ودليل عليه وإن كذبه لسانه، فالقرامطة لما استحلوا دماء المسلمين وأموالهم لم تبق [صفحة ٥٥] شبهة فى

كفرهم، وكذلك سادتك. فغضب الوهابي ولم يدر ما يقول. قال السني: ما تقول في ما ورد في الخوارج ومروقهم وأنهم كلاب النار، وشر قتلى تحت أديم السماء؟ قال الوهابي: إن المجموع يفيد العلم القطعي بمروق الخوارج واستحقاقهم غضب الله، ولكنهم هم الذين قتلهم على بالنهروان، وليس الوهابية منهم. قال السني: بم استحق أولئك غضب الله، أبكونهم يحقر الصحابة صلاتهم في جنب صلاتهم، وصيامهم في جنب صيامهم؟ قال الوهابي: لا قال السني: أسبب زهدهم وتقشفهم وقراءتهم القرآن يقومونه كالقدح، وقولهم من قول خير البرية؟ (جاء في الحديث في وصف الخوارج: (يقولون من قول خير البرية) أي أنهم يقولون بألستهم الحق) قال الوهابي: لا. قال السني: بماذا إذن؟.. فتلعثم الوهابي.. [صفحة 56] فقال السني: ما ذاك إلا باستحلالهم دماء المسلمين وأموالهم، وتكفيرهم لهم، مع ادعائهم أنهم هم المسلمون وحدهم، ولا شك أن من اتصف بما اتصفوا به يستحق ما استحقوا بتلك الصفة. [صفحة 59]

الوهابية والغلاة – نافذة على الحقيقة

الغلاة هم الذين بالغوا في تعظيم بعض الرجال فرفعوهم فوق منازل البشر. وفي الوقت الذي كان فيه محمد بن عبد الوهاب يبشر بدعوته الجديدة في نجد، كان رجل آخر يبشر بدعوة أخرى جدد فيها كثيرا مما كان قد اندرس من عقائد الغلاة الأوائل الذين غلوا في الإمام على وأهل البيت عليهم السلام، وقد شابته دعوته دعوة محمد بن عبد الوهاب في تكفير من خالفه من المسلمين وفي الطعن على الصحابة، وزادت هذه الأخيرة على الوهابية فصرت بتكفير أغلب الصحابة.. ذلك الرجل هو (الشيخ أحمد الأحسائي المتوفى سنة 1241 هـ)، وسمى أتباعه (الشيخية). ولما مات أحمد [صفحة 60] الأحسائي كان خليفته كاظم الرشتي ومقره مدينة كربلاء. فما هو موقف الوهابية من هذه الدعوة المعاصرة لها؟ لقد غزت الوهابية مدينة كربلاء في الوقت الذي كان يتمركز فيها الشيخية وزعيمهم كاظم الرشتي، وعلى عاداتهم في سائر حروبهم قتلوا آلاف الرجال والأطفال والنساء ونهبوا الأموال وخربوا البيوت، ولكن في أثناء ذلك منحوا كاظم الرشتي الأمان، وجعلوا بيته أمانا، ومن لجأ إليه فهو آمن (الوهابية نقد وتحليل للدكتور همايون همتي: 24) إنه موقف يكشف عن حقيقة الوهابية، ويفضح زيف ادعائهم في إخلاص التوحيد ومحاربة الشرك وهنا التفاتة إلى الوراء.. مع ابن تيمية الذي يزعم الوهابية أنه قدوتهم وإمامهم، وموقفه من إحدى الفرق الغالية.. وهي الفرقة اليزيدية التي غلت بيزيد بن معاوية: ومنهم (العدوية) نسبة إلى عدى بن مسافر الذي كان قدوتهم أولا ثم غلوا فيه وفي يزيد، وقد عاصر ابن تيمية فترة نمو هذه الفرقة وكان له معهم موقف يثير الكثير من الشكوك وعلامات الاستفهام. [صفحة 61] فابن تيمية مشهور بحدته وهجومه على سائر الفرق الإسلامية ووصفها بالضلال والزيغ والانحراف، فكيف خاطب هؤلاء الغلاة المشركين؟ لقد كتب إليهم كتابا استهله بكلام عجيب يصفهم فيه بالإسلام والإيمان، ويسدى لهم النصيح بأسلوب أخوي هادئ لا تجد منه حرفا واحدا في كلامه عن الفرق الإسلامية الأخرى كالأشعرية والشيعة الإمامية والزيدية والمعتزلة والمرجئة وغيرهم. فقال: (من أحمد بن تيمية إلى من يصل إليه هذا الكتاب من المسلمين المنتسبين إلى السنة والجماعة، المنتسبين إلى جماعة الشيخ العارف القدوة أبي البركات عدى ابن مسافر الأموي رحمه الله، ومن نحى نحوهم وفقهم الله لسلك سبيله وأعانهم على طاعته وطاعة رسوله.. سلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد..) (الوصية الكبرى لابن تيمية: 5) وهكذا جعلهم من المسلمين المنتسبين إلى السنة والجماعة مع أنهم من الغلاة بلا خلاف، والغلاة مشركون خارجون عن الإسلام بإجماع الفرق الإسلامية، وبمقتضى الكتاب [صفحة 62] والسنة، لأنهم أخلوا بالتوحيد فخرجوا منه إلى الشرك فهل سيكون في هذه المواقف عبرة؟ [صفحة 65]

الوهابية في خدمة من؟

هل فكر الوهابية يوما ما بمصالح المسلمين الكبرى؟ هل فكروا يوما في التصدي للمطامع الاستعمارية في بلادنا الإسلامية؟ هل شغلهم

الغزو الغربى لبلاد المسلمين؟ ماذا قدموا فى مواجهة النفوذ الصليبي والصهيونى فى بلاد الإسلام؟ ما هو موقفهم من الولاء للغرب وفتح الأبواب أمامه لىسط يديه على ثروات المسلمين وعلى سيادتهم وكرامتهم؟ لم يعد شئ من ذلك خفيا على أحد، فما أن يفتح المسلم عينيه إلا ويدرك أن الوهابية هم أول خدام الاستعمار [صفحة ٦٦] الغربى فى بلاد المسلمين.. وليس هذا فقط، بل إنك لو تتبعت تراث محمد بن عبد الوهاب وقادة الوهابية الأوائل من بعده فلا تجد فيه أثرا لعمارة الأرض، وإقامة العدل، وإنصاف المظلوم، ومكافحة الفقر والجهل.. ولا تجد فيه أثرا لتحسين وجه الحياة، وتحقيق التقدم العلمى والاقتصادى والاجتماعى.. ولا أثرا للسلم والرخاء.. بل لا تجد فيه سوى تكفير المسلمين ورميهم بالشرك، وإيجاب قتالهم واستباحة دمايهم وأموالهم إن كل الذى يشغلهم هو وجود قبر هنا، ومسجد هناك، ورجل يقول: يا نبى الرحمة اشفع لى عند الله هذا هو شغلهم لا غير، وهذا هو همهم الوحيد الذى انطلقوا تحت غطاءه يسفكون دماء المسلمين ويستبيحون المحرمات ويشيرون الفتن واحدة بعد الأخرى، ولا يهمهم بعد ذلك أن تكون بلاد المسلمين غرضا للأعداء من مشركين وكفار وصليبيين وصهاينة. [صفحة ٦٧] هل هز مشاعر شيوخ الوهابية وأمرائهم ما جرى لبيت المقدس، ولمسلمى البوسنة والهرسك ولبنان، كما هزم قبر سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب الذى كان الصحابة يزورونه ويصلون عنده؟ أم أثارهم التسلط الأمريكى على منابع النفط فى بلادنا الإسلامية، كما أثارهم قبر ريحانة الرسول الحسين بن على الذى كان الصحابة والتابعون يشدون الرحال لزيارته حتى فى زمن الإمام أحمد بن حنبل كما تقدم نقله عن ابن تيمية؟ وهل سيثيرهم الحصار المفروض على الشعب الليبى المسلم بلا حجة وبلا أدنى ذريعة يمكن قبولها، كما أثارهم ما وجدوه من هدايا علقى عند قبر الرسول الأكرم (ص)؟ ليتنا نجد منهم ذلك أو بعضا من ذلك إنها لمن دواعى الأسى أن تنفق كل هذه الأوقات والجهود والأموال والطاقات الفكرية فى الخوض فى سفايف الأمور وتوافه الكلام التى لا ينشد لها إلا الجهلة والغوغاء والعاطلون من الناس. إن الذى جعل الوهابية يجدون شغلهم الشاغل فى هذه [صفحة ٦٨] المواضع عدة أمور كلها تصدق عليهم: منها: الضحالة الفكرية وضيق الأفق.. فهم لا يحسنون شيئا إلا هذا النوع من الكلام، ولا تستوعب أذهانهم سوى هذا المدى من التفكير. ومنها: العجز عن فهم الحياة وعن مواكبة العصر.. فهم عاجزون تماما عن التقدم فى البحوث الدينية والعلمية والاجتماعية تقدما مقبولا فى هذا العصر الحديث، فينكبون على الكلام البالى والمتهرئ فيبالغون فى تعظيمه وتقديسه لى يجدوا لأنفسهم منفذا يطلون منه على هذا العالم المتقدم. ومنها: ضيق صدورهم وامتلاء قلوبهم بالحقد وكرهية الخير وحب الشر لهذه الأمة.. فمن تتبع لهجاتهم ونبراتهم المتشنجة والمتوترة وانشدادهم انشدادا فى غير محلته وتهورهم فى الخطاب، لمس فيهم الضحالة وضيق الأفق والحقد والبغض والهمجية والتخلف بكل معانيها. ومنها: موالاتهم الصريحة والعنيفة لأعداء الإسلام.. وهذا موضوع لا يحتاج إلى بيان وليس هو بخاف على [صفحة ٦٩] أحد فليس بين فئات المسلمين من يدين بالولاء للغرب كما يدين له الوهابية، يخضعون له ويتقربون إليه ويدافعون عن عملائه الخونة، وما يزال هذا هو دينهم الذى لا يرتضون له بدلا. إن وجودهم فى بلاد الإسلام فتح ولا يزال يفتح الأبواب أمام الصهيونية والصليبية المعتدية لتنفيذ كيف تشاء فى الكيان الإسلامى، فتمزق وتنهب وتدمر وتحاصر وتبسط نفوذها، وهؤلاء يمهدون لها كل شئ ويساندون إخوانهم الخونة فى كل مكان.. إنهم الجرثومة الخبيثة التى مهدت للغرب سابقا أن يزرع إسرائيل اللقيطة فى قلب هذه الأمة.. وهم الذين ساندوا على الدوام جميع الأنظمة العميلة للغرب ووقفوا معها بوجه حركات التحرر الأبية.. وهم الجرثومة الخبيثة التى تمهد اليوم لتثبيت أقدام المعسكر الغربى فى قلب العالم الإسلامى.. ولتثبيت إسرائيل اللقيطة حتى لا يفكر أحد فى إزالتها.. وهم الأيدى اللعينة التى يحركها الغرب لمواجهة [صفحة ٧٠] الصحوه الإسلامية المتصاعدة اليوم ومساندة الأنظمة العميلة والمنافقة التى تتولى قمع الصحوه الإسلامية بالنار والحديد. هذه هى حقيقة ما أنجزه الوهابية وما ينجزونه اليوم وما يدينون به لمستقبلهم إنهم يخشون الصحوه الإسلامية كما تخشاها إسرائيل، لأن مصيرهم أصبح رهينا بمصير إسرائيل. [صفحة ٧٣]

١ - قال (ص) (من زارني بعد مماتي فكأنما زارني في حياتي). (سنن الدارقطني ٢: ٢٧٨ / ح ١٩٣) ٢ - قال (ص) (من زارني إلى المدينة كنت له شهيدا وشفيعا يوم القيامة). (سنن أبي داود ١: ١٢، وابن أبي الدنيا كما في وفاء الوفا: ١٣٤٥) ٣ - قال (ص): (من زارني محتسبا إلى المدينة كان في جوارى يوم القيامة). (السنن الكبرى / البيهقي ٥: ٢٤٥) ٤ - قال (ص): (من زار قبري وجبت له شفاعتي). ٥ - قال الإمام مالك: إذا أراد الرجل أن يأتي قبر [صفحة ٧٤] النبي (ص) فليستدبر القبلة ويستقبل النبي (ص) ويصلي عليه ويدعو. (رؤوس المسائل / النووي، وانظر وفاء الوفا: ١٣٧٧) ٦ - عن أصحاب الشافعي: يقف الزائر وظهره إلى القبلة ووجهه إلى الحضيرة المشرفة، وهو قول أحمد بن حنبل. (وفاء الوفا ١٣٧٨) ٧ - في كتاب (العلل والسؤالات) لعبد الله بن أحمد ابن حنبل، قال: سألت أبي عن الرجل يمس منبر الرسول (ص) ويتبرك بمسه ويقبله، ويفعل بالقبر مثل ذلك رجاء ثواب الله تعالى.. فقال: لا بأس به. (وفاء الوفا: ١٤٠٤) ٨ - قال المحب الطبري: يجوز تقبيل القبر ومسه، وعليه عمل العلماء والصالحين. (وفاء الوفا: ١٤٠٦) ٩ - من حديث الإمام جعفر الصادق عن آبائه عليهم السلام: أن فاطمة عليها السلام كانت تأتي قبر حمزة كل جمعة. (تفسير القرطبي ١٠: ٢٤٨). [صفحة ٧٥] التوسل ١ - في دعائه (ص): (اللهم بحق السائلين عليك...) (عمل اليوم والليلة / ابن السني: ٨٢) ٢ - قال الساوي الحنبلي في (المستوعب) - باب زيارة قبر النبي (ص): ثم يأتي - الزائر - حائط القبر فيقف ناحيته ويجعل القبر تلقاء وجهه والقبلة خلف ظهره والمنبر عن يساره. ثم ذكر كيفية السلام والدعاء وفيه: اللهم إنك قلت في كتابك لنيك (ع): (ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول) وإني قد أتيت نبيك مستغفرا، فأسألك أن توجب لي المغفرة كما أوجبتها لمن أتاه في حياته. اللهم إنني أتوجه إليك بنبيك (ص).. [صفحة ٧٦] ٣ - في الصحيفة السجادية المأثورة عن الإمام السجاد علي بن الحسين (ع): (وخلصني يا رب بحق محمد وآل محمد من كل غم). (الدعاء رقم ٣٠) ٤ - قال أبو علي الخلال شيخ الحنابلة: ما همني أمر فقصدت قبر موسى بن جعفر فتوسلت به إلا - سهل الله تعالى لي ما أحب. (تاريخ بغداد ١: ١٢٠) ٥ - قال الإمام الشافعي: إنني لأتبرك بأبي حنيفة وأجئ إلى قبره كل يوم، فإذا عرضت لي حاجة صليت ركعتين وجئت إلى قبره وسألت الله تعالى الحاجة عنده، فما تبعد أن تقضى. (تاريخ بغداد ١: ١٢٣، مناقب أبي حنيفة للخوارزمي ٢: ١٩٩) ٦ - قال أبو بكر محمد بن المؤمل: خرجنا مع إمام أهل الحديث أبي بكر بن خزيمة وعديله أبي علي الثقفي مع جماعة من مشايخنا، وهم إذ ذاك متوافرون إلى علي بن موسى الرضا بطوس - يعني إلى قبره - قال: فرأيت من تعظيمه - يعني ابن خزيمة - لتلك البقعة وتواضعه لها [صفحة ٧٧] وتضرعه عندها ما تحيرنا. (تهذيب التهذيب ٧: ٣٣٩ ترجمه علي بن نزار بن حيان الأسدي) ٧ - قال ابن تيمية: نقل عن أحمد بن حنبل في (منسك المروذي) التوسل بالنبي (ص) والدعاء عنده. ونقل ابن تيمية ذلك أيضا عن ابن أبي الدنيا والبيهقي والطبراني بطرق عديدة شهد لها بالصحة. (التوسل والوسيلة لابن تيمية: ١٠٥ - ١٠٦) هذه نبذة موجزة، وفي سير السلف وأحاديثهم في هذا الباب ما يصعب حصره. [صفحة ٨١]

كتب في الرد على الوهابية

لقد تصدى الكثير من علماء المذاهب الإسلامية المختلفة للبدعة الوهابية، فصنفوا كتباً ورسائل عديدة في الرد عليهم وتفنيدهم حججهم وبيان بطلان عقائدهم ومخالفتها للكتاب والسنة والمعروف من عقائد السلف وأئمة الاجتهاد، نذكر هنا طائفة من هذه الكتب هداية وتيسيرا للقارئ: ١ - الأصول الأربعة في ترديد الوهابية: الخواجه السرهندي. ٢ - إظهار العقوق ممن منع التوسل بالنبي والولي الصدوق: الشيخ المشرفي المالكي الجزائري. ٣ - الأقوال المرضية في الرد على الوهابية: محمد عطا الله. [صفحة ٨٢] ٤ - الانتصار للأولياء الأبرار: الشيخ طاهر سنبل الحنفي. ٥ - الأوراق البغدادية في الحوادث النجدية: الشيخ إبراهيم الراوي. ٦ - البراهين الساطعة: الشيخ سلامة العزامي. ٧ - البصائر لمنكرى التوسل: الشيخ حمد الله الداجوي. ٨ - تاريخ آل سعود: ناصر السعيد. ٩ - تجريد سيف الجهاد لمدعى الاجتهاد: الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف الشافعي. ١٠ - تحريض الأغبياء على الاستغاثة بالأنبياء والأولياء: الشيخ عبد الله

بن إبراهيم ميرغيني. ١١ - تهكم المقلدين بمن ادعى تحديد الدين: الشيخ المحقق محمد بن عبد الرحمن الحنبلي. ١٢ - التوسل بالنبي وبالصالحين: أبو حامد بن مرزوق. ١٣ جلال الحق في كشف أحوال شرار الخلق: [صفحة ٨٣] الشيخ إبراهيم حلمي. ١٤ - الحقائق الإسلامية في الرد على المزاعم الوهابية بأدلة الكتاب والسنة النبوية: مالك داود. ١٥ - خلاصة الكلام في أمراء البلد الحرام: السيد أحمد بن زيني دحلان مفتي مكة. ١٦ - الدرر السنية في الرد على الوهابية: السيد أحمد بن زيني دحلان. ١٧ - رد على محمد بن عبد الوهاب: الشيخ إسماعيل التميمي المالكي التونسي. ١٨ - الرد على الوهابية: الشيخ إبراهيم بن عبد القادر الرياحي التونسي المالكي. ٢٠ - رسائل في الرد على الوهابية: وهي رسائل كثيرة يصعب إحصاؤها، وفي طليعتها رسائل المعاصرين لمحمد بن عبد الوهاب وبالخصوص ما كتب فقهاء الحنابلة في الرد عليه. وقد ورد الكثير من هذه الرسائل في كتاب: (التوسل [صفحة ٨٤] بالنبي والصالحين) لأبي حامد مرزوق، وكتاب (الدرر السنية في الرد على الوهابية) لأحمد بن زيني دحلان، وكتاب (علماء المسلمين والوهابيون) للأستاذ حسين حلمي إيشيق. ٢١ - سعادة الدارين في الرد على الفرقين الوهابية ومقلدة الظاهرية: الشيخ إبراهيم بن عثمان السمودي المصري. ٢٢ - سيف الباتر لعنق المنكر على الأكابر: أبو حامد مرزوق. ٢٣ - سيف الجبار المسلول على أعداء الأبرار: شاه فضل رسول القادري. ٢٤ - صلح الإخوان في الرد على من قال بالشرك والكفران: الشيخ داود بن سليمان البغدادي. ٢٥ - الصواعق الإلهية في الرد على الوهابية: الشيخ سليمان بن عبد الوهاب شقيق محمد بن عبد الوهاب. ٢٦ - فتنة الوهابية: أحمد بن زيني دحلان. ٢٧ - الفجر الصادق: الشيخ جميل صدقي الزهاوي. [صفحة ٨٥] ٢٨ - فصل الخطاب في الرد على محمد بن عبد الوهاب: الشيخ سليمان بن عبد الوهاب شقيق محمد بن عبد الوهاب. ٢٩ - كشف الارتباب في أتباع محمد بن عبد الوهاب: السيد محسن الأمين. ٣٠ - هذى هي الوهابية: الشيخ محمد جواد مغنية. وكتب أخرى كثيرة ورد بعضها في أثناء هذا الكتاب الصغير، وإنما اكتفينا بذكر هذا القدر اختصاراً. والحمد لله رب العالمين.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرًا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا(ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصفهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللَّهُ - كان أحدًا من جهابذة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشعفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) ولاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة لم ينطفئ مصباحها، بل تتبّع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصفهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطه من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: دينية، ثقافية و علمية...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافة الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحرر الأذق للمسائل الدينيّة، تخليف المطالب النافعة - مكان البلايتي المبتدلة أو الرديئة - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضية واسعة جامع ثقافية على أساس معارف القرآن و اهل البيت عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعة ثقافته القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم

الإسلامية، إنالة المنافع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشبّهات المنتشرة في الجامعة، و...
 - منها العدالة الاجتماعية: التي يُمكن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنه يُمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات -
 في آكناف البلد - و نشر الثقافة الإسلامية و الإيرانية - في أنحاء العالم - من جهةٍ أخرى.
 - من الأنشطة الواسعة للمركز:

(الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءة

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثية الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركة و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي " القائمية " www.Ghaemiyeh.com و عدّه مواقعٍ أُخرَ

(ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقاديّه (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

(ز) ترسيم النظام التلقائي و اليدوي للبلوتوث، ويب كشك، و الرسائل القصيره SMS

(ح) التعاون الفخري مع عشرات مراكز طبيعيه و اعتباريه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد
 جَمكران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع " ما قبل المدرسه " الخاص بالأطفال و الأحداث المُشاركين في الجلسه

(ي) إقامة دورات تعليميه عموميه و دورات تربية المربى (حضوراً و افتراضاً) طيله السنه

المكتب الرئيسي: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد/ " ما بين شارع " پنج رمضان " و مُفترق " وفائي / " بنايه " القائمية "

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسيه (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتي: www.eslamshop.com

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٢-٢٣٥٧٠ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزانية الحالية لهذا المركز، شعبيّه، تبرّعيّه، غير حكوميّه، و غير ربحيه، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنّها لا تُوفى الحجم
 المتزايد و المتسعّ للامور الدينيه و العلميه الحاليه و مشاريع التوسعه الثقافيه؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى
 بالقائمية) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحه بقيه الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفّق الكلّ توفيقاً متزائداً لإعانتهم
 - في حدّ التمكن لكلّ احدٍ منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله وليّ التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
الغمامة اصحمان



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم

www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩